

ابطل الإيمان

## البابا أثناسيوس الرسولي

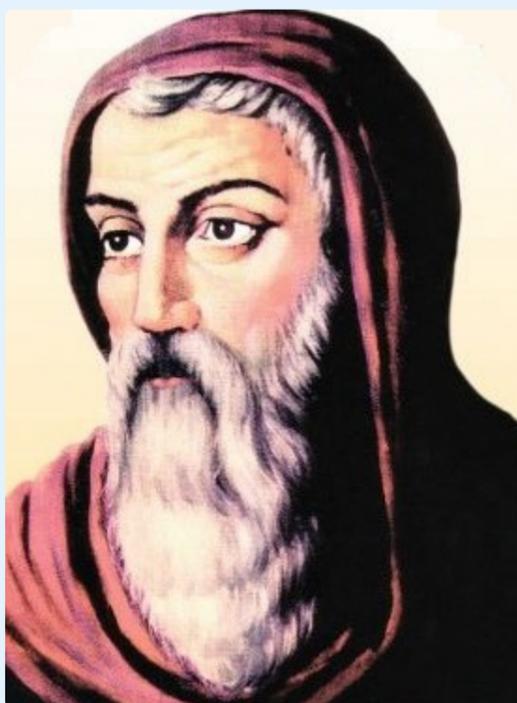
مقال عن القديس العظيم البابا أثناسيوس الرسولي ... بطل الإيمان اللي لولاه لصار العالم كله أريوسي

و هو شماس، تتلمذ على يدي بطرك قديس ... و كان البطل في مجمع فيه 318 أسقف و هو أصغرهم سناً

و مقاماً

و من ساعتها تعرّض لاضطهادات و ضيقات كثيرة جداً حتى و هو بطرك ... تحفلها، و ساب لنا كتابات و مبادئ

مهمة جداً توضح لنا إيماننا المسيحي



البلد: 📍

مصر (الإسكندرية)

الزمن: 🕒

سنة 297م لسنة 373م

أهم الألقاب: 🏆

- الرسولي (ال13 من الرسل)
- مؤسس المسيحية الثاني (بعد مارمرقس)
- بطل الإيمان ... لأنه حافظ على الإيمان في الكنيسة

أهم الإنجازات: 🏆

- التصدي للفكر الأريوسي (الأريوس شخصياً في مجمع نيقية و بعد كده لأتباع أريوس في كتاباته)
- أكبر المساهمين في قانون الإيمان
- تحفل الاضطهادات و النفي كذا مرة
- دخل الرهبنة لأوروبا عن طريق سيرة حياة أبيه الروحي الأنبا أنطونيوس ... اللي كتبها و أرسلها لروما (كتاب حياة أنطونيوس)

- ساب للكنيسة كتابات مهمة جداً لشرح الإيمان و العقيدة السليمة (زي كتاب تجسّد الكلمة و كتاب صد الأريوسيين)
- تأسيس كنيسة إثيوبيا

### 👑 الملك :

القديس أثناسيوس عاصر ملوك كثير:

- **قسطنطين:** اللي حضر مجمع نيقية ... لكن بعد كده للأسف بسبب الوشايات الكاذبة نفاه لفرنسا
- **قسطنديوس:** كان أريوسي و نفى القديس أثناسيوس تاني (ساعتها القديس هرب للبرية)
- **يوليانوس:** كان وثني و نفى القديس أثناسيوس مرة تالتة
- **يوبيان:** كان ملك كويس و ردّ البابا أثناسيوس من نفيه
- **فالنز:** كان أريوسي و نفى البابا أثناسيوس و عيّن أساقفة أريوسيين ... لكن تحت ضغط شعبي هائل رجّعه و عزل الأساقفة الأريوسيين

### 🏆 أعياده :

- **7 بشنس (15 مايو):** تذكّار نيافته
- **30 توت (10 أكتوبر):** تذكّار المعجزة التي صنعها الرب مع القديس أثناسيوس الرسولي و رجوعه من نفيه في أوروبا

## المصادر

1. برنامج النهاردة (على قناة ME Sat) لأبونا انجيلوس جرجس
2. سيرة القديس أثناسيوس على موقع St. Takla
3. وعظة (القديس أثناسيوس الرسولي) لقداسة البابا شنودة الثالث

## نشأته

- البابا أثناسيوس اتولد سنة 297م في الاسكندرية غالباً من عائلة مسيحية (يعني عاصر زمن الاستشهاد)
- وهو صغير كانوا الأولاد بيمثلوا على الشاطيء و كان أثناسيوس بيمثل دور الكاهن و بيعقد الأطفال بطقس مضبوط ... شافه البابا ألكسندروس (البابا 19) و انبسط بيه
- بعدها بفترة مات والده ... فباعته أمه جميع أملاكهم و سلّمت أثناسيوس ليتتلمذ على يد البابا ألكسندروس
- يقال إنه في الفترة دي حفظ الكتاب المقدس كله (خصوصاً إنجيل يوحنا)
- و كان عارف لغات كثير كمان، و ده سهّل عليه إنه يفهم آيات الكتاب المقدس بلغتها الأصلية
- بعدها ملك الإمبراطور قسطنطين و انتهى عصر الاستشهاد و بدأت الكنيسة تكون في سلام
- وقتها أثناسيوس كان سكرتير البابا و الشفّاس بتاعه ... راح 3 سنين عند الأنبا أنطونيوس و تتلمذ تحت يديه و تعلّق بيه ... و ساعده الأنبا أنطونيوس في الدفاع ضد الأريوسية

أثناسيوس انبهر و تأثر جداً بحياة و تعاليم الأنبا أنطونيوس

## جهاده

طبعاً القديس أثناسيوس هو أكثر من تصدّى لبدعة أريوس ... و له الدور الأكبر في مجمع نيقية زي ما بنقرا [هنا](#) ... لكن رغم انتضاره في مجمع نيقية، إلا أنه المجمع كان بداية لفترة طويلة من الضيقات عليه

## فترة من السلام

- البابا أثناسيوس اترسم بطرك بعد نياحة البابا ألكسندروس (بعد مجمع نيقية ب ٣ سنين) ... و كان ساعتها شاب (٣٠ سنة)
- يعني كان شقّاس بس و كمان صغير في السن
- أول ٧ سنين في عهده كان فيها هدوء و سلام
- حوالي سنة ٣٣٠م، رسم الأنبا سلامة (إفرومنتيوس) أسقفاً على إثيوبيا (و دي كانت بداية الكنيسة هناك)
- كمان عيّن القديس ديديموس الضرير مديراً لمدرسة الإسكندرية اللاهوتية

## نفيه الاول إلى أوروبا

- السياسة اشتغلت ... أثر أتباع و محبّي أريوس (زي أوسابيوس أسقف نيقوميديّة) على الإمبراطور قسطنطين عشان يرجّع أريوس ... أريوس مثل إنه تاب و رجع للإيمان ... للأسف قسطنطين مكانش فاهم كويس لاهوت فافتنع بكلامه و رجّعه
- بكده رجعت الأريوسية و بدأت تحاول تتخلّص من أثناسيوس
- عملوا مجمع اسمه مجمع صور ... مجمع كوميدى بالاتفاق مع الامبراطور مع أساقفة أريوسيين لنفي البابا أثناسيوس بناء على شهادات زور:
- 1. إنه كسر الكأس المقدس في القداس ... و أبونا اللي شهد زور، ندم و تاب و اعترف في المجمع إن ده ماحصلش
- 2. إنه قتل أسقف ... و بعد البحث، تبين أن الأسقف ده لسة عايش
- 3. جابوا إمراة خاطئة تتهمه إنه أخطأ معها ... فقام تلميذه الشماس تيموثاوس (بعد كده بقى البابا تيموثاوس) يكلمها كأنه أثناسيوس و يقول لها: أنا أخطأت معاك؟ فقالت له بوقاحة: أيوة انت يا أثناسيوس

ده يورينا قد إيه أريوس و أتباعه كانوا عديمي الضمير و إنهم مش بيدوروا على الحقيقة ولا التوبة

- للأسف رغم وضوح زيفهم قرّر الامبراطور إنهم يجتمعوا تاني ... و حاولوا يخوّفوا أثناسيوس زي ما عمل الكتبة مع السيد المسيح عن طريق تخويفه بالقتل
- بعد مزيد من التوقيع بين البابا و بين الملك قسطنطين، للأسف قسطنطين نفي البابا أثناسيوس لأوروبا (ألمانيا و فرنسا و النمسا)

و هو رايح المنفى كانت الكنايس بتدق أجراس (تحية له) ... علّمهم و سلّمهم القداس

## رجوعه و نفيه الثاني

- الأنبا أنطونيوس كتب للإمبراطور إنه يرجّع أثناسيوس لأن إيمانه صحيح ... لكن الإمبراطور رفض
- مات الامبراطور ... و مات أريوس أبشع ميتة (اندلقت أحشائه و هو داخل الكنيسة) ... لكن الموضوع لم ينتهي

- بعد موت قسطنطين انقسمت المملكة على 2 ولاده: واحد أرثوذكسي يحكم الغرب (قسطاس) و واحد أريوسي سيء جداً يحكم الشرق (قسطنديوس)
- رجع أثناسيوس من منفاه بعد تهديد من قسطاس لأخوه بالحرب ... و استقبلته الإسكندرية بفرحة عظيمة

بعدها مات قسطاس ... فحاول قسطنديوس يقتل أثناسيوس ... وقتها أثناسيوس هرب للبرية

## ضغط شعبي من كنيسة واعية

- مات قسطنديوس ... و جه ابن عمه يوليانوس ... في البداية رجع البابا أثناسيوس للأسف الملك ده كان وثني ... فلما لقي أثناسيوس ببشر، نفاه مرة تالتة
  - بعدها مات يوليانوس و جه يوبيان ... كان راجل كويس و رجع البابا من النفي
  - مات يوبيان و جه واحد من أسوأ الملوك ... فالنز الأريوسي
  - نفى أثناسيوس (اللي اختبأ في مقبرة والده) و عزل الأساقفة الأرثوذكس و حط مكانهم أريوسيين
- كنيستنا العظيمة رفضت قبول بطرك غير أثناسيوس ... و تحت الضغط الشعبي، رجعه فالنز من منفاه

- لما رجع أثناسيوس كان عنده 72 سنة ... قضى 5 سنين و اتنيح سنة 373م بعد ٤0 سنة على الكرسي المرقسي
- جسده اتدفن في الاسكندرية حتى القرن الثامن ... بعدها راح على إيطاليا ... بعدها وقت البابا شنودة رجع بعض من رفات أثناسيوس لمصر سنة 1973م

## تكريم الكنيسة له

- القديس أثناسيوس بتعترف بقداسته كل كنائس العالم بلا استثناء
- طبعاً السنكسار بيذكر البابا أثناسيوس كقديس عظيم، و بنحتفل بعيد نياحته و بالمعجزة اللي ربنا عملها لقا رجعه من نفيه في أوروبا
- كمان بنذكره في تحليل الخدام و في مجمع القداس ... كبطل من أبطال الإيمان
- كمان الكنيسة بتلقبه (الرسولي) و ده لقب رائع و مهم و خاص جداً بالقديس أثناسيوس
- كمان في أسبوع الآلام بنقرا بعض عظاته في البصخة
- كمان تعاليمه و كتبه هي من أهم المراجع لأي حد عايز يفهم و يدرس عقيدة و لاهوت

بركة صلاة القديس أثناسيوس الرسولي تكون معنا ... و لربنا المجد دائماً أبدياً. آمين.